رابط المادة على منصة باحث

فوائد من محاضرة)مفسدات القلوب(

أشهر أمراض القلوب وأخطرها | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

من اشهر امراض القلب الرياء. والرياء اصله من الرؤية. بان يري العبد غيره عملا من اعمال العبادة. ليمدح هذا الذي اظهره. فالعمل يرى يرى يرى على جسد العبد. كأن يتصدق او كأن يصلي فهو يري غيره. ومنه سمي الرياء - 00:00:00

لكن الاشكال الكامل في القلب هو انه عمل هذا العمل غير مخلص عياذا بالله وانما ليراه الناس يطلب مدحا مثلا منهم او يطلب ما يطلب. المهم انه لم يرد بهذا العمل وجه الله. الرياء مضاد للاخلاص تماما. فالمخلص هو الذي صفى العمل ونقاه - 00:00:20

من اي شائبة من شوائب الشرك؟ واراد بالعمل وجه الله. اما المرائي فالمرائي بضد ذلك. عمل العمل لا لله. ولكن عمل العمل ليراه الناس ولم يرد الله تعالى بعمله هذا. جاء في الحديث عنه عليه الصلاة والسلام ان اخوف ما يخاف على الامة هو الرياء. وسماهم - 00:00:40

صلى الله عليه وسلم بالشرك الاصغر. وظرب له مثالا بقوله صلى الله عليه وسلم هو الرجل يصلي فيطيل صلاته بما يرى من نظر رجل هذه الاطالة في الصلاة ليست من عادته. يعني قد يصلي الركعتين مثلا في ثلاث دقائق. لكن دخل الى المسجد ورأى رجلا من الناس - 00:01:00

من الحكام او التجار او من ذوي الوجاهة فاراد ان يظهر امامه انه من اهل العبادة. فبدلا من ان يصلي ركعتين في ثلاث دقائق صلاها في عشر دقائق. هذه الدقائق التي زادها يري هذا الشخص انه صاحب صلاة طويلة وانه من - 00:01:20

هل الخشوع عياذا بالله نسأل الله العافية والسلامة. ولا شك ان هذا العمل يحبط بالكلية ويفسد. اي عمل يقارنه الرياء فانه يحبط ويفسد عياذا بالله. الرياء لا شك في خطره. ولهذا خافه الصحابة رضي الله تعالى عنهم على انفسهم. كما في قول ابن ابي مليكة رحمه الله ادركت ثلاثين من اصله - 00:01:40

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على نفسه. ما مراده بالنفاق هنا؟ ما يتعلق بالرياء؟ فهم يخافون على انفسهم من هذه الناحية ان يكون في بعظ اعمالهم او في بعظ مواقفهم او امرهم بالمعروف او نهيهم عن المنكر او دعوتهم يخشون ان تتظمن شيئا من الرياء - 00:02:00

الصحابة رضي الله عنهم واذا خاف هذا الصحابة رضي الله عنهم فغيرهم من باب اولى. ادركت ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على نفسه لهذا قال الحسن البصري رحمه الله تعالى في الرياء والله ما خافه الا مؤمن ولا امنه الا منافق. من طبع المؤمن انه يخاف - 00:02:20

من الرياء اخشى ان تكون بعض اعماله مرادا بها غير وجه الله. وهذا لا يؤمن في الحقيقة. لا يؤمن ابدا. والنفوس لها كما يقول ابن القيم رحمه الله كمائن. واحذر كمائن نفسك اللاتي متى خرجت عليك كسرت كسر مهاني. النفوس لها مقاصد ولها خبايا ولها - 00:02:40

نوازع معينة قد يخفى على العبد في بعض الاحيان مقصده من عمل ما اذا راجع نفسه ودقق في حساباته لماذا قلت وكذا. لماذا تصرفت بكذا؟ يجد انه قال كذا لان في المجلس فلانا. هذا اذا حاسب نفسه. اذا ذاك العمل وذاك الكلام وذاك الحماس - 00:03:00

كان الغرض منه ان يراني فلان. هذا معنى كون الرياء يخاف منه المؤمن. لان المؤمن قد يأمر بمعروف قد ينهى عن منكر. قد يصلي قد يتصدق قد يدعو الى الله والاصل في هذه الاعمال ان تكون لله مخلصة ممحضة. لكن النفس قد تغر صاحبها. وقد ينطوي القلب على شيء من المقاصد - 00:03:20

الدنيئة التي تنظر النفس فيها الى غير الله تعالى. وهذا وجه خطورة الرياء انه في بعض الاحيان يكون غير واضح. فمن هنا يخاف المؤمن على عمله من هذه الناحية ولهذا قال البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه باب خوف المؤمن ان يحبط عمله وهو لا يشعر - 00:03:40

باب خوف المؤمن ان يحبط عمله وهو لا يشعر ثم ذكر فيه كلام ابن ابي مليكة ادركت ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على نفسه وهو الرياء لانه قد يخالط العمل والانسان لا يشعر عياذا بالله - 00:04:00